

غزوة حمراء الأسد

وثيقة تاريخية تتناول غزوة حمراء الأسد التي وقعت بعد غزوة أحد مباشرة، وتستعرض أحداثها وأهميتها الاستراتيجية في تاريخ الإسلام، مع ذكر أهم الأحداث التي وقعت في السنة الثالثة للهجرة.

par **Yacob Student** YS

خلفية غزوة حمراء الأسد

لم تكن غزوة حمراء الأسد غزوة مستقلة، بل كانت امتداداً لغزوة أحد وصفحة من صفحاتها الهامة. بعد غزوة أحد، خشي الرسول صلى الله عليه وسلم من عودة جيش المشركين لغزو المدينة، وأحس بمرارة الهزيمة التي يشعر بها أصحابه.

كان خروج النبي بجيش مثقل بالجراح رسالة قوية للأعداء بأن المسلمين لا زالوا قادرين على المواجهة، وأن جراحهم لا تعوقهم عن مواصلة الجهاد.

الخروج للمطاردة

عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مطاردة الجيش المكي صباح اليوم التالي لمعركة أحد (الأحد 8 شوال من السنة الثالثة للهجرة). أمر بلالاً أن ينادي في الناس بضرورة التعجيل للخروج للجهاد، وكان الأمر مقصوداً على المشاركين في غزوة أحد.

استجابة الصحابة

تجمع المسلمون رغم جراحهم وآلامهم، ولم يسترح أحد منهم بعد

الهدف

انطلقوا خلف رسول الله يطلبون
المشاركين طلباً للنصر أو
الشهادة

الآية الكريمة

"الذين استجابوا لله والرسول من
بعد ما أصابهم القرع للذين
أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم"

المعسكر في حمراء الأسد

سار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حتى بلغوا حمراء الأسد على بعد 8 أميال من المدينة، فعسكروا هناك وأقاموا ثلاثة أيام. أمر الرسول بإشعال النيران، فكانوا يشعلون في وقت واحد 1500 نار، وذلك من قبيل الحرب النفسية على العدو.

دور معبد الخزاعي

- 1 إسلام معبد
أقبل معبد ابن أبي معبد الخزاعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم
- 2 المهمة
أمره رسول الله أن يلحق أبا سفيان فيخذه، ولم يكن أبو سفيان يعلم بإسلامه
- 3 اللقاء
أدركه بالروحاء على بعد 36 ميلاً من المدينة، فخذله ونصحه بالعودة إلى مكة
- 4 النتيجة
ثنى ذلك أبا سفيان ومن معه، وآثرت قريش السلامة فرجعوا إلى مكة

أسر أبي عزة الجمحي

وقع في أسر النبي صلى الله عليه وسلم قبل رجوعه إلى المدينة أبو عزة الجمحي، وكان شاعراً أسره المسلمون يوم بدر، ثم أطلقه الرسول بغير فداء رحمة ببناته، واشترط عليه ألا يقف ضد المسلمين.

لم يحترم الرجل العهد وقاتل مع المشركين في أحد، فوقف بين يدي النبي يطلب عفوهُ مرة ثانية، لكن النبي أمر بقتله وقال: "لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين".

نتائج الغزوة

إفساد انتصار المشركين

دخلوا المدينة أعزة رفاعي الجانب، وأفسدوا انتصار المشركين

عودة بروح قوية

عاد المسلمون إلى المدينة بروح متوثبة، ماسحة ما حدث في أحد

إظهار فضل الصحابة

أظهرت الغزوة فضل أصحاب رسول الله وسرعة استجابتهم لأمره رغم جراحهم

إحباط شماتة المنافقين

أحبطوا شماتة المنافقين واليهود في المدينة

أحداث السنة الثالثة من الهجرة

1

ولادة الحسن بن علي

ولادة سبط النبي صلى الله عليه وسلم وريحانته
سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنهما

2

زواج النبي

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم المساكين زينب
بنت خزيمة وحفصة بنت عمر رضي الله عنهما

3

زواج عثمان

تزوج الخليفة عثمان رقية بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم

تحريم الخمر

حُرمت الخمر في السنة الثالثة بعد وقعة أحد، بقول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون".

المرحلة الثالثة

نزلت آية المائدة بالتحريم القاطع، فقال عمر: "انتهينا، انتهينا"

المرحلة الثانية

نزلت آية النساء: "يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون"

المرحلة الأولى

نزلت آية البقرة: "يسألونك عن الخمر والميسر، قل فيهما إثم كبير، ومنافع للناس، وإثمهما أكبر من نفعهما"



سرية كعب بن الأشرف

في السنة الثالثة للهجرة، بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية إلى عدو الله كعب بن الأشرف الذي كان يؤذي النبي والمسلمين. ترأس هذه السرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه.

أخذ أصحاب السرية كعب بن الأشرف فقتلوه، ولما أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، قال: "أفلحت الوجوه".